

03_المجلس الثلاثون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو داود رحمه الله تعالى باب الوضوء في انية الصفو. اي الانية المصنوعة من - [00:00:00](#) الصفوف وهو النحاس. وبأدنى ذي بدء كما تقدم لنا فيما سبق انه لا بأس في انية الصفق او انية من خزف او من حديد او غير ذلك.

وانما الممنوح هو - [00:00:30](#)

ان الانسان يتوضأ من انية الذهب او انية ماذا؟ الفضة. فهذا الذي جاء النهي عنه. واما انية الصفو الحديد وآ غير ذلك من الاواني فلا بأس بالوضوء بها. وتقدم لنا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:00:50](#)

آ قال ابو داود رحمه الله حدثنا الحسن بن علي وهو الخلال الحلواني وهو ثقة سبت مصنف اي له كتب مصنفة وقد توفي سنة

سنتين واربعين ومائتين. قال حدثنا ابو الوليد وهو الطيالسي هشام بن - [00:01:20](#)

عبد الملك وهو امام جليل توفي عام سبعة وعشرين ومئتين. ولعل ابو ناصر ما موجود؟ ايه لعلك تتأكد اظنه هذا ابو الوليد الطيالسي

هشام بن عبد الملك. نعم قال وسهل بن حماد وسهل بن حماد هو الدلال البصري. وهو صدوق - [00:01:50](#)

وكنيت في عام ثمانية ومائتين. قال حدثنا عبد العزيز حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة وهو الماجشون المدني نزيل بغداد.

وهو فقيه اصله من المدينة ونزل بغداد وسكن فيها. وقد توفي سنة اربع وستين ومئة - [00:02:20](#)

وعندما انشأ ابو جعفر المنصور عندما انشأ بغداد واتخذها عاصمة له اتى بالعلماء من المدينة ومن غيرها الى مدينة نعم. فعبد العزيز

بن عبد الله بن ابي سلمة الماجي شون هو من المدينة ولكن نزل بغداد - [00:02:50](#)

قال ان عمرو ابن يحيى وعمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن المازني الانصاري وهو ثقة توفي نحو سنة ثلاثين ومئة قال عن ابيه

يحيى بن عمر ابن ابي - [00:03:20](#)

يا حسن الانصاري المازني وهو ثقة. قال عن عبد الله بن زيد وهو الانصاري. عندنا بن زيد الانصاري رجلان من الصحابة عبدالله بن زيد

الذي اوري الاذان. نعم اسمه عبد الله بن زيد رأى فيما يرى النائم الادان فاقوه الرسول عليه الصلاة والسلام على ذلك وقال -

[00:03:40](#)

انها رؤيا حق والثاني هو الذي روى حديث صفة الوضوء وهو عبد بن زيد الذي معنا كلاهما من الانصار. قال جاءنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم اخرجنا له ماء في تور اي في اناء من صفر فتوضأ. نعم. اذا لا بأس - [00:04:10](#)

الوضوء من انية الصفر وغيرها كما تقدم وهذا الحديث اسناده صحيح. وقد رواه البخاري في صحيحه نعم من طريق عبد العزيز بن

عبد الله بن ابي سلمة الماجشون. وقد جاء الحديث من - [00:04:40](#)

طريق اخر ولكن قد تفوض عبد العزيز بن عبد الله بقوله من صفر كما قال الطبراني في الاوسط. نعم. قال تفرد بها عبدالعزيز بن

عبدالله بن ابي سلمة. وهو ثقة فقيه كما تقدم. ولذا خرج البخاري - [00:05:00](#)

هذا الحديث في صحيحه قال باب في التسمية على الوضوء باب في التسمية على الوضوء اي في حكم ذلك. وقد اختلف اهل العلم

في حكم التسمية على الوضوء. منهم من - [00:05:20](#)

قال ان التسمية على الوضوء شرط. واذا قلنا شرط يعني الصلاة لا تصح الا بماذا؟ بالفساد. الا عفوا الوضوء لا يصح الا بالتسمية يكون

الوضوء لا يصح الا بالتسمية. نعم. وبالتالي لو ان الانسان نسي - [00:05:40](#)

التسمية وقلنا شرط لا بد ان يعيد ماذا؟ لابد ان يعيد الوضوء. والقول الثاني انها واجبة. ان التسمية واجبة. نعم. والواجب يعني قد يسقط بالنسيان نعم والقول الثالث انها سنة نعم. والقول الرابع ان التسمية عند الوضوء - [00:06:00](#)

لا تشرع. نعم لان الاحاديث التي جاءت في التسمية عند الوضوء هي حديث ضعيفة. لا يصح منها كي وانا اذا توطأت لا اسمي لانه لم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

سمى عند الوضوء. نعم. وانما قال توطأوا بسم الله واوتي له باناء بالكاد ادخل اصابع يده الشريفة في هذا الاناء. مرة من المرات كان كان عليه الصلاة والسلام واصحاب مجتمعون وعددهم كبير. فحضر وقت الوضوء ولم يكن هناك ماء. نعم - [00:06:50](#)

الا اعطي باناء فيه ماء يسير. فادخل يدها الشريفة عليه الصلاة والسلام بل كاد ادخل اصابعه في الاناء وقال بسم الله فاخذ الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. قال بعض اهل العلم ان - [00:07:20](#)

هذه الاية اعظم من الاية التي اعطيتها موسى عليه السلام. موسى كان يضرب بعصاه الحجر فتنفجر ماء يخرج الماء نعم. نعم الماء يأخذ من بين اصابع من اللحم والدم هذا اعظم في الاعجاز من ان يخرج من الحجر. والمياه في الاصل تخرج من ماذا؟ نعم تخرج من - [00:07:40](#)

تنبع نعم من الاحجار وما شابه ذلك. نعم. فهذه الاية اعظم. فهنا والله اعلم بالتسمية المقصود هنا البركة. نعم. والاستعانة بالله عز وجل ان يبارك بهذا الماء. وقد بارك الله عز وجل - [00:08:10](#)

فتوضاً كل من حضر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. هذا في حديث ابن مسعود نعم والبركة من الله نعم هذا في حديث نعم عبد الله بن مسعود نعم رضي الله تعالى عنه نعم يعني - [00:08:30](#)

هذا يقصد الشيخ اسلام ان هذا يؤكد ان المقصود هنا البركة. نعم. هناك ادلة شرط واجب والله هو هذه الاحاديث نقرأ عن الحديث قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو السقفي تقدم لنا وهو ثقة - [00:08:50](#)

سبت ولعل الشيخ محمد ينتبه كم قتيبة يا شيخ محمد في الكتب الستة؟ واحد واحد احسنت واحد ليس هناك سواه سوى قتيبة بن سعيد الثقفي. نعم وهو ثقة ثابت. قال حدثنا محمد بن موسى وهو - [00:09:10](#)

والفطر المدني وهو صدوق. قال عن يعقوب ابن سلمة. ويعقوب بن سلمة هذا مجهول لا يعرف. واخطأ الحاكم رحمه الله عندما قال هو ابن ابي سلمة الماجشون فاخطأ في ذلك رحمه الله تعالى قال النووي وغلطوه في ذلك فهذا لا يعرف - [00:09:30](#)

فان ابيه ايضا لا يعرف ولا يدري سماعة من ابي هريرة ولا سماع يعقوب من ابيه نعم ولذا هذا الخبر فيه اربعة علل جهالة يعقوب ثانيا جهالة ابيه لا يدري عن سماع يعقوب من ابيه ولا ابوه من ابي هريرة - [00:10:00](#)

قال ذلك البخاري اي فيما يتعلق مسألة السماع. نعم فهو حديث ضعيف. ما هو هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له - [00:10:20](#)

هذا لا شك فيه لا صلاة لمن لا وضوء له. شخص نسي كان محدثا يجالس يظن انه على طهارة. او ظن انه قد توضأ ونسي انه لم يتوضأ. هل له صلاة؟ ليس له صلاة - [00:10:40](#)

اذا تذكر عليه ان يعيد. فلا صلاة لا وضوء له. ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذا الشاهد ولا وضوء. لمن لم يذكر اسم الله عليه. فهذا الشاطي الثاني من الحديث - [00:11:00](#)

هو موضع الشاهد والخبر كما تقدم انه لا يصح نعم قال ابو داود حدثنا احمد بن عمرو بن السوح وهو احمد بن عمرو بن عبد الله بن الصرح المصري. وهو ثقة توفي عام خمسين - [00:11:20](#)

قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب القرشي مولاهم المصري وهو ايضا امام جليل توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال عن الدواء وردي وهو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي. نعم - [00:11:40](#)

وهو صدوق جيد الحديث على تفصيل في حديثه. قال وذكر ربعة ربعة هو ابن ابي عبد الرحمن المدني وهو عالم فقيه توفي عام ستة وثلاثين ومئة. هو استاذ الامام مالك هو شيخ الامام مالك وكانت ام الامام مالك تعمه تلبسه العمامة وتقول اجلس في مجلس -

ربيعة حتى يتعلم حتى أصبح عالماً. قال وذكر ربيعة أن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه أنه الذي يتوضأ أو يغتسل ولا ينوي وضوءاً للصلاة - [00:12:30](#)

ولا غسلاً للجنازة. إنسان شعر بالحرق فجاء واغتسل أو غسل يديه كفيه وتمضمض واستنشق وغسل وجهه. ومسحه وصب الماء على قدميه من أجل الحوض. ثم جاءت الصلاة. هل يصح أن يقوم للصلاة - [00:12:50](#)

لا يصح لأنه لم ينوي لم ينوي هو نوى التوضوء هو نوى التبول. نعم هو نوى التبول ولذا أيضاً شخص أحدث حدثاً أكبر على جنازة نسي آخر الاغتسال ثم نسي الاغتسال وجاء واغتسل من - [00:13:20](#)

من أجل النظافة ثم بعد ما انتهى من الاغتسال ولبس ثيابه تذكر أنه كان على جنازة قال خلاص أنا اغتسلت ما يصح لأبداً أن نعم ينوي قبل أن يغتسل ينوي - [00:13:50](#)

أن هذا الغسل من أجل رفع الحدث. والنية طبعاً في القلب. أنت عندما أذن الأذان قمت إلى المطهرة وغسلت كفي واستنشقت أنت ناوي ماذا؟ لا شك أنت والوضوء نال الوضوء للصلاة. نعم. لكن المقصود الذي لم ينوي هذا أصلاً. يعني بعض الناس قد يعني -

قتيل الوسواس ويقول أنت لم تنوي أنت كذا أنت كذا وهذه قصة يعني يقولون وقعت ولعل الأستاذ أحمد طب ده يعني هذا شخص نعوذ بالله الشيطان يعني يوسوس له في مسألة الطلاق - [00:14:40](#)

نعم. وقد مرة من المرات جاني واحد وسألني عن المسألة. يعني هو مبتلى بذلك. لكن القصة الواحد لكن أقول يعني قد وقع هذا فيأتينا الشيطان يقول أنت طلقت زوجتك. إيه. فجاء إلى شخص عنده علم - [00:15:00](#)

فقال لهن الشيطان يعني كل ساعة يجي لي وكذا يقول لي أنت طلقت زوجتك أنت كذا فماذا قال له هذا قال له أنت طلقت زوجتك. قال والله ما طلقته. قال إذا جاء لك الشيطان أحلف له. نعم. هو جاي - [00:15:20](#)

يشكو لصاحب هذا قال إن الشيطان لبس علي يقول أنت طلقت زوجتك قال طلقته قال والله ما طلقته قال له إذا جالك الشيطان أحلف له نعم لا تخليه يلعب عليك. فالشيطان نعم إذا ما استطاع للإنسان من طريق الشوط - [00:15:40](#)

جال من طريق الخيل فنعوذ بالله من الشيطان ومن وسوسة الشيطان ما قاله ربيعة هذا صحيح. ما قاله ربيعة أن لأبداً من النية هذا صحيح. ولكن تفسير الحديث بذلك هذا - [00:16:00](#)

بعيد تفسير الحديث بذلك هذا بعيد. الخلاصة أنه لا يصح حديث في التسمية عند الوضوء. ولذا الإمام أحمد وغير الإمام أحمد قد ضعفوا كل الأحاديث التي جاءت في التسمية عند الوضوء فالتسمية - [00:16:20](#)

ليست شرط وليست بواجبة. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:16:40](#)